

أمر المؤرخين المؤسس على، وولدت انقدمات مثل يوسفوس ورديون كسيوس كان ميلاد المسيح في ٢٥ ديسمبر سنة ٦ قبل التاريخ لمسيحي وايس ٢٥ ديسمبر سنة ١ قبل التاريخ المذكور كما يظنه العوام ، وهو خطأ لا يزال ، لما يترتب على تصحيحه من الارتباك المهول ، هـ اه
(المنار) من العبر في هذا التحرير ان ما يشتهر على السنة العوام لقيمة له وان وافقهم الخواص سكوتاً وان اتفاق الملايين من العوام على أمر لا يصح دليلاً على جملة متواتراً فان نقل التواتر لا بد أن يكون في كل طبقة من الناقين حتى ينتهي في الطبقة الأولى الى الحس الذي لا شبهة فيه

﴿الرد على شبهات النصارى - وترجمة البابا﴾

حضرة الاستاذ الكامل

ان ما يذم به البر وتشتت ضد الدين الخفيف وضد القرآن ما كان يدري به أحد من المسلمين لولا ما تنسروه تبعاً في مناركم في باب شبهات النصارى وحجج المسلمين فان كتاباتهم ومجلاتهم الدينية لا يقرأها الا هم ولم يكن لها مشتركون الا منهم ولا بد ان يكون فرحهم بنشركم خز عيالاتهم والرد عليها أكثر من سرورهم من نشرها في جرائدهم بالله وما مناسبة ذكر ترجمة البابا لاون الثالث عشر في مناركم الاخير هل قصدكم اظهار فضله وورعه ومناقبه للمسلمين الا يكفي في ذلك جرائدهم ؟ هداكم وهدانا الله لما فيه خير المسلمين (الاسكندرية) (عبدالله بصوحي أحد قرائكم)

(المنار) لم يكن هذا الانتقاد جديراً بالنشر لضعفه في كلتا المسألتين ولكننا نشرناه لنطمع كل قارئ المنار باستفاد ما يراه فيه منتقداً وتوقع ان يكون في القراء من ينتقد ما ذكر لاتفاقه مع هذا المنتقد في الرأي ، أما الجواب عن الاول فن وجوه (أحدها) اننا نخبز المنتقد بأن المجلة التي نرد عليها ترسل الى شيخ الجامع الازهر وطائفة من كبار شيوخه فنهم من يردوها ومنهم من يقبلها لعله بأنه لا يطالب باشتراكها وترسل الى غيرهم من المسلمين فاذا لم يرد عليها احد فان ناشرها يحتجون فيما بينهم ويحتجون على عوام المسلمين الذين يحضرون مجالسهم في المكتبة الانكليزية وغيرها بأن علماء المسلمين قد عجزوا عن دفع تلك الشبه لانها أرسلت اليهم ولو كانوا قادرين على الرد عليها لفعلوا ، وهذا باب من ابواب تشكيك العوام في الدين يجب علينا اغلاقه

(ثانيها) ان هذه الشبه منشورة في كتب لهم مطبوعة تباع للمسلمين وغيرهم ويطلع عليها بعض المسلمين في المجلة التي تنقل من الكتب . ومضى أظهر المخالفون الاعتراض على الاسلام فالواجب على المسلمين مدافعهم وبيان فساد شبههم فاذا لم يفعل ذلك أحد يكون ببيع المسلمين العالمين بذلك عصاة فسادا . على ان هذه المطاعن في أصل الدين فهي من الكفر واماكم نعرفون حكم من يسكت عن ذلك ويقره وهو قادر على ابطاله

(ثالثها) اننا ننشر تلك الشبهات مع ردها بالدلائل الناصحة التي نرى قراء النار حتى من النصارى مقتنعين بانها ازلت كل شبهة وكشفت كل غممة فكيف يتوهم المنتقد مع هذا ان يفرح المنتقدون ببيان جهلهم واظهار بهتانهم ، ان هذا وهم عجيب الا لمن لم يقرأ تلك الاجوبة السديدة

(رابعها) ان كثيرين من المسلمين يطالبوننا بالرد على هذه الشبهات وكثيرا ما ردنا ايننا نسخ المجلة البروتستنتية من جهات مختلفة في البريد فنعلم انه لاغرض لمرسلينا الا الرد على ما فيها وحتى نسل العالم في أمر الدين يحرم عليه الكتمان بلاخلاف

(خامسها) اذا فرضنا ان ما يكتبه القوم لا يعدوهم وانهم هم الذين يقرءونه دون سواهم فاننا نرى من الواجب أن نزيل من امام أعينهم الشبه التي تحجب عنهم محاسن الاسلام وتحمامهم على سوء الاعتقاد به وتجعل لهم حجة يحتجون بها على البقاء فيما هم فيه . فان شيوع هذه الشبهات بينهم مانعة من تحقق بلوغهم دعرة الاسلام على حقيقتها وهي ان تكون الدعوة على وجه يحرك الى النظر والبحث . والدعوة الصحيحة واجبة على المسلمين والجرائد والمجلات خير وسيلة لها . ولا نرى للمسلمين جريدة ولا مجلة تنشر محاسن الاسلام وأصوله واحكامه على وجه يحرك الى النظر ولذلك جعلنا أشرف

مقاصد المنار احياء هذه الفريضة الاسلامية التي يأثم المسلمون كلهم بتركها وانني أخبر المنتقد بما كنت أحب أن أكتمه وهو أنه جاءني في الاسبوع الذي كتب الي فيه كتاب من أحد المشتركين في (أنشاص الرمل) يقول فيه مرسله انه اجتمع بأحد المتصرين فسأله عن سبب تنصرد فأخرج له الكتاب الذي تنقل عنه المجلة البروتستنتية الطعن في القرآن وقال له ان قراءة هذا الكتاب هي السبب في

ذلك لأضيق المماش ونحوه من الأسباب التي تخرج بعض جهلة المقلدين عن دينهم أحيانا . وقد سألني من كتب إلي بذلك ان أرشده الى كتاب يرد على ذلك الكتاب المفضل ليطلع عليه ذلك المتنصر لعله يعود الى هداية . وانني لأعرف أن أحد الردة عليه فما على السائل الا ان يطالع ذلك المتنصر على مقالات المنار في الردة لعله يهتدي بما أظهرناه من جهل مؤلف الكتاب ومن تحريفه وكذبه وسوء فهمه وقصده ويتيسر على ما اردناه ما سنزده حتى يتم الرد كله وبالله التوفيق

وأما سؤاله عن سبب ترجمة البابا في المنار فجوابه صريح في النبهة التي كتبناها والظاهر أنه رأى الترجمة فأنكرها ولم يقرأها فنرغب اليه ان يقرأها . واتنا رأينا الفضلاء في مصر قد سروا بهذه الترجمة سرورا عظيما وذهب بعضهم الى أنها من أنفع ما كتب في المنار وقال بعضهم: وددنا لو بموت في كل يوم بابا لنسمع موعظة مثل هذه الموعظة: « وما يتذكر الا أولو الاباب »

﴿ باب التمر يظ ﴾

(مجلة الأحكام الشرعية) أتمت هذه المجلة سنتها الاولى ودخلت في الثانية وأصدرت فيها أربعة أعداد . واننا نهني منشئها حسن بك حماده بما وفق له من النجاح في عماله وانتشار مجلاته على خصوصية موضوعها وآية هذا النجاح الكبرى ان نظارة الحفانية قد اشتركت في نسخ من المجلة بعدد المحاكم الشرعية في انقطار المصري واذنت لصاحب المجلة بأخذ صور الاحكام التي تبحث في المبادي القضائية من كل محكمة مجانا والتزم هونشر الاعلانات الادارية لهذه المحاكم مجانا . وآية أخرى ان بعض كبار رجال القضاء يكتبون في هذه المجلة انتقادات على بعض المرافعات وصور الاحكام نعم انهم يكتبون أسماءهم ولكنهم يجهررون بأفكارهم

(عروس النيل) مجلة أدبية اجتماعية عمومية أنشأها في القاهرة سليم أفندي قيعين يدخل كل عدد منها في ٣٤ صفحة يتبعه ذيل أربع صفحات ينشر فيه قصة (البث) للفيلسوف توستوي معربة عن اللغة الروسية . وقد صدر العدد الاول في أول أغسطس مصدرا برسم المرحوم علي باشا رفاعة وتأينته ويتلو ذلك مقدمة المجلة وبمدها مقالة